عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين تصديق لابليس فيما استثناه وتغيير
الوضع لتعظيم المخلصين ولان المقصود بيان عصمتهم وانقطاع مخالب الشيطان
عنهم او تكذيب له فيما اوهم ان له سلطانا على من ليس بمخلص من عباده فان منتهى
تزيينه التحريض والتدليس كما قال وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي وعلى هذا يكون الاستثنا منقطعا وعلى الاول يدفع قول من شرط
ان يكون المستثنى اقل من الباقي لافضايه الى تناقض الاستثنا من وان جهنم
لموعدهم لموعد الغاوين او المتبعين اجمعين تاكيد للضمير او حال والعامل
فيها الموعد ان جعلته مصدرا على تقدير مضاف ومعنى الاضافة ان جعلته اسم مكان
فانه لا يعمل لها سبعة ابواب يدخلون فيها لكثرتهم او طبقات ينزلونها بحسب
مراتبهم في المتابعة وهي جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم
ثم الهاوية ولعل تخصيص العدد لانحصار مجامع المهلكات في الركون الى المحسوسات
ومتابعة القوة الشهوية والغضبية او لان اهلها سبع فرق لكل باب منهم
من الاتباع جزء مقسوم افرز له فاعلاها للموحدين العصاة والثاني لليهود
والثالث للنصارى والرابع للصابيين والخامس للمجوس والسادس
للمشركين والسابع للمنافقين وقرا ابو بكر جزؤ بالتثقيل وقرئ جز على حذف
الهمزة والقا حركتها على الزاي ثم الوقف عليه بالتشديد ثم اجرا الوصل
مجرى الوقف ومنهم حال منه او المستكن في الظرف لا في مقسوم لان الصفة
لا تعمل فيما تقدم موصوفه ان المتقين من اتباعه في الكفر والفواحش فان
غيرها مكفرة في جنات وعيون لكل واحد جنة وعين او لكل عدة منهما كقوله
ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار
من ما غير اسن الاية وقرا نافع وابو عمرو وحفص وهشام وعيون والعيون بضم
العين حيث وقع والباقون بكسر العين ادخلوها على ارادة القول وقرئ بقطع
الهمزة وفتح كسر الخا على انه ماض فلا يكسر التنوين بسلام سالمين او مسلما عليكم
امنين من الافة والزوال ونزعنا في الدنيا بما الف بين قلوبهم او في الجنة
بتطييب نفوسهم ما في صدورهم من غل من حقد كان في الدنيا وعن علي
رضي الله عنه ارجوا ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير منهم او من التحاسد
على درجات الجنة او مراتب القرب اخوانا حال من الضمير في جنات او فاعل
ادخلوها او الضمير في امنين او الضمير المضاف اليه والعامل فيها معنى الاضافة
وكذا قوله على سرر متقابلين ويجوز ان يكونا صفتين لاخوانا او حالا

من ضمير

من ضميره لانه بمعنى متصافين وان يكون متقابلين حالا من المستقر في على سرر
لا يمسهم فيها نصب استيناف او حال بعد حال او حال من الضمير في متقابلين
وما هم منها بمخرجين فان تمام النعمة بالخلود نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
وان عذابي هو العذاب الاليم فذلكة ما سبق من الوعد والوعيد وتقرير له
وفي ذكر المغفرة دليل على انه لم يرد بالمتقين من يتقي الذنوب باسرها كبيرها
وصغيرها وفي توصيف ذاته بالغفران والرحمة دون التعذيب ترجيح الوعد
وتاكيده وفي عطف ونبئهم عن ضيف ابراهيم على نبئ عبادي تحقيق لهما بما
يعتبرون به اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما اي نسلم عليك سلاما او سلمنا سلاما
قال انا منكم وجلون خائفون وذلك لانهم دخلوا بغير اذن وبغير وقت او لانهم
امتنعوا من الاكل والوجل اضطراب النفس لتوقع ما تكره قالوا لا توجل انا
نبشرك استيناف في معنى التعليل للنهي عن الوجل فان المبشر لا يخاف منه
وقرا حمزة نبشرك من البشر بغلام هو اسحق لقوله فبشرناها باسحق عليم اذا بلغ
قال ابشرتموني على ان مسني الكبر تعجب من ان يولد له مع مس الكبر اياه او انكار
لان يبشر به في مثل هذه الحالة وكذلك قوله فبم تبشرون اي فباي
اعجوبة تبشروني او فباي شي تبشروني فان البشارة بما لا يتصور وقوعه
عادة بشارة بغير شي وقرا ابن كثير بكسر النون مشددة في كل القران على ادغام
نون الجمع في نون الوقاية وقرا نافع بكسرها مخففة على حذف نون الجمع
استثقالا لاجتماع المثلين ودلالة بابقا نون الوقاية على اليا قالوا بشرناك
بالحق بما يكون لا محالة او باليقين الذي لا لبس فيه او بطريقة هي حق وهو
قول الله وامره فلا تكن من القانطين من الايسين من ذلك فانه قادر على ان
يخلق بشرا من غير ابوين فكيف من شيخ فان وعجوز عاقر وكان استعجاب ابراهيم
باعتبار العادة دون القدرة ولذلك قال ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون المخطئون طريق المعرفة فلا يعرفون سعة رحمة الله وكمال
علمه وقدرته كما قال لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقرا ابو
عمرو والكسائي يقنط بالكسر وقرئ بالضم وماضيهما قنط بالفتح قال
فما خطبكم ايها المرسلون اي فما شانكم الذي ارسلتم لاجله سوى البشارة
ولعله علم ان كمال المقصود ليس البشارة لانهم كانوا عددا والبشارة
لا تحتاج الى العدد ولذلك اكتفي بالواحد في بشارة زكريا ومريم او لانهم
بشروه في تضاعيف الحال لازالة الوجل ولو كانت تمام المقصود لابتدؤوا بها

وقرئ لا تاجل ولا توجل من اوجله ولا تواجل من واجله بمعنى اوجله صح

Copyright © King Saud University